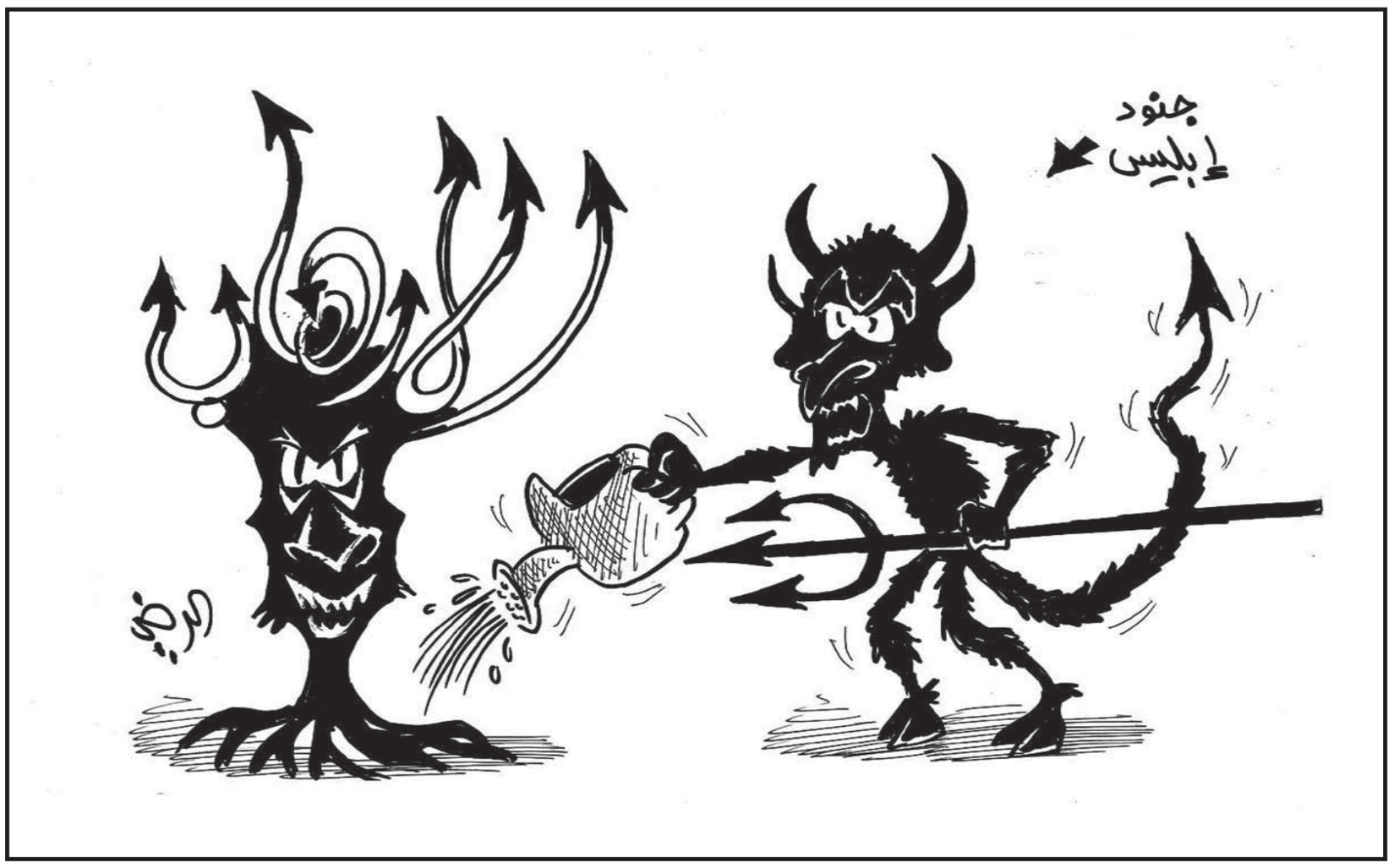

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

الأخسرون أعمالا

وطن بأكمله يبكي وينزف قهرا وليس عائلة أو عائلتين ، شعب بأكمله يشعر انه المقتول لكأنما قتلوا هذا الشعب بأكمله ولم يقتلوا نفسا واحدة ولاثلاث ولاعشر ولامائة ولا ألف ، قتلوا الناس جميعا بوحشيتهم وسوء فهمهم والفتن التي زرعوها وامن المجتمع الذي انتهكوه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وكان آخر كلماته في خطبة الوداع "أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.. ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد ".

فأين هؤلاء من تعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ؟

أين هؤلاء من اخلاق محمد بن عبدالله وهو المبعوث رحمة للعالمين ؟

اما هم فمبعثهم قتل ودمار وحزن وبؤس وفتن للأمة.

مبعثهم رعب وتوحش واستباحة دماء وقطع للأرحام ؟

كل من أيقظوا الفتن ،وأشعلوا الدمار ومارسوا الهدم والحروب وازهقوا مظاهر الحياة الإنسانية ؟

كل من استباحوا الدماء ، وكل من زرعوا الفتنة وأشعلوا حروبا وقودها الناس.

افلا ينظرون الى هذا الشعب ؟

افلا يسمعون دعواته عليهم ، ونزيف قهره من ظلمهم واستباحتهم لدماء أبنائه ؟

صدمات متوالية ومؤلمة عاشها ويعيشها ملايين الناس مع كل نزيف للدماء.

كم الدعوات التي ترتفع عليهم من بيوت المسلمين ؟

كم اللعنات التي تلفظها السنة المسلمين في صلواتهم ؟

كم الدموع ؟ كم الحزن ؟ كم الألم ؟ كم البؤس الذي غرسوه في قلوب الناس ؟

كم القهر الذي يشعر به أهالي مئات الضحايا ؟

كم أم عجوز فقدت ابنها تدعي عليهم في منتصف الليل وتشكو الى الله وقد ابيضت عيناها من الحزن.

كم أرامل وأطفال فقدوا عائلهم بعد ان انقطعت أعماله بانقطاع حياته.

ماكل هذه النزعات التدميرية ؟

ما كل هذه الوحشية والدموية ، والخروج عن الفطرة السوية ؟!!

ما كل هذا التدمير للطبيعة البشرية ، والإبادة لكل معاني الرحمة والإنسانية ؟!

الإسلام برئ من انتهاك حرمة الدماء ؟

الإسلام برئ ممن يقتلون أبناءه بدم بارد؟!

الإسلام دين الرحمة برئ مما لا يوجد في قلوبهم ذرة رحمة.

الإسلام بريء من كل النفوس التي تتلذذ بسفك الدماء وزرع الفتنة.

وكذلك الوطن وكل شجر وحجر فيه بريء من استباحة الدماء وإزهاق الأرواح.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا).

حسبنا الله ونعم الوكيل .

حسين محمد ناصر

هناعدن !!

على عكس صوت تلك المذيعة التي خرقت آذان الحاضرين في فعالية نصرة دعم الأشقاء الفلسطينيين في غزة التي أقيمت في عدن الخميس الماضي برعاية رئيس الجامعة كانت كوكبة المذيعين في إذاعة وتلفزيون عدن بالأمس تمتلك الأصوات الجمهورية المعبرة التي تلامس شغاف القلب فتدخل إليه دون استئذان والمستوى الثقافي والمهني الرفيع الذي جعل منهم نجوما وشخصيات اعتبارية مهمة في أوساط المجتمع بالداخل وبعد ذلك عند هجرة بعضهم إلى الخارج!!

كانوا يدركون أهمية الأسلوب الأكثر تأثيراً وقرباً من المتلقي المستمع والمشاهد فيتفننون في إيصاله إليه بهدوء وحنكة دونما حاجة للتشنج والصراخ والعويل والانفعال الصارخ الذي يفقدك إحدى حواسك ولا يحقق الغرض المراد بيسر وسهولة بقدر ما يقوم بدور منفر ومزعج يولد الرغبة بمغادرة المكان إن كان ينعق في مهرجان ما أو إغلاق المذياع والتلفاز إن كان صادرا منهما والاكتفاء بقراءة وقائع الحدث من خلال الصحافة المقروءة في اليوم التالي!!

ولأن مناسبة الحديث اليوم تختص بالذكرى 60 لتأسيس إذاعة عدن فإن المتابع لسير تطور العمل الإذاعي هناك لا يصعب عليه الإقرار أن مذيعي الأمس كانوا روادا ومن غير الممكن حاليا تعويضهم أو تقديم نماذج جديدة تتمتع بنفس مواصفاتهم وخبراتهم وحضورهم المتميز ولا يعني هذا انعدام وجود عناصر كفؤة ولكنك إن بحثت عنها ستجدها تنتمي إلى جيل قديم أضفى لمساته بقوة على الأداء الإذاعي أما العناصر الشابة والجديدة فلا زالت بحاجة إلى تأهيل وصقل تدريب على أكثر من صعيد وبحاجة أكثر إلى قراءة دقيقة لمفهوم الإعلام ومواصفات المذيع والاطلاع على تجارب وخبرات من سبقوهم محليا وخارجيا.

وهذه المهمة بالإضافة إلى أنها مهمة ذاتية محضة تتعلق بالمذيع والمعد والمخرج أساسا إلا أنها تندرج ضمن مهام المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون من خلال إقامة معهد متخصص للفنون الإذاعية المختلفة ينخرط فيه طلاب ما بعد شهادة معاهد الإعلام من ذوي الميول الإذاعية بمختلف تخصصاتها لتلقي كل المعارف التي تؤهلهم أن يكونوا مذيعين ومعدين ومخرجين على مستوى مقبول يتصدى للواجب والمهام على أفضل حال وثقة.

من منا لا يتذكر في عدن حسين الصافي وعبدالرحمن بلجون وعلوي السقاف وجمال الخطيب وأمل بلجون والحماطي وجعفر مرشد وعبدالقادر سعيد هادي وجميل مهدي وعديلة بيومي وفيصل باعباد وباجنيد وبامطرف وغيرهم من كبار الإذاعيين.

كان بعضهم يجيد التحدث بأكثر من لغة وكانوا إن كتبوا مقنعين, وإن ظهر أحدهم في ندوة أو محاضرة تجلت إمكانياته الثقافية والمهنية في أحسن مستوى من الحديث الممتع والمفيد يسترجع ذاكرته المليئة بأحداث العصر والتاريخ لينثرها أمام المستمع والمشاهد بسلاسة وصفاء ذهن وعندما يستضيف أحدهم يتراءى لك أنه هو الضيف المختص لسعة اطلاعه ووفرة معلوماته.

إن هذه المناسبة الخاصة بذكرى تأسيس إذاعة عدن وبعدها بأيام ذكرى تأسيس تلفزيون عدن وهما يصنفان بأنهما من أقدم الوسائل الإعلامية في المنطقة ، نرى أن لا تمر مرور الكرام ولا بد أن يكون من ضمن فعالياتها الاحتفائية عقد ندوة تقييمية تشمل مختلف خدمات الإذاعة والتلفزيون ومستوى الكادر (المذيع- المعد- المخرج) وكيفية تطوير مهاراته بشكل أسرع وأفضل ليواكب قدرات وإمكانيات أقل كادر إذاعي خبرة ومعرفة على مستوى المنطقة ومدة بمكتبة إعلامية تخصصية وتنظيم الدورات التدريبية الدورية حتى يظهر على الشاشة وخلف الميكرفون بحضور متميز وثقة في الذات والإمكانية ليقنع نفسه أولاً أنه قد أضحى ملما بمهنته ورسالته وصاحب مسؤولية عظيمة في المجتمع حتى يستطيع أداء مهمته كأفضل ما يمكن لإعلامي أن يؤديه ويظهر به أمام جماهير المشاهدين.

لقد حان الوقت لأن تنفض المؤسسة عن نفسها وتوابعها غبار الترهل والانطواء والأداء الروتيني للمهام وعدم اللامبالاة والخروج من دائرة ليس بالإمكان أفضل مما كان هذا إذا كان هناك فعلا شيء اليوم (أفضل مما كان)!!

هامش

- تأسست إذاعة عدن في 7 أغسطس 1954م.
- أولى إذاعات منطقة الخليج والجزيرة.
- من أوائل مؤسسيها توقيف إيراني حسين الصافي.
- من أوائل المساهمين فيها الشيخ عبدالله محمد حاتم ولطفي جعفر أمان ومحمد سعيد جرادة ثم أحمد شريف الرفاعي وعلوي السقاف وعبدالرحمن جرجرة وعبدالحميد سلام وأحمد زوقري وعبدالله عزعزي وعبدالرحمن الحيدري وغيرهم.
- تولى مسؤولية الإذاعة كل من السلطان أحمد عبدالله الفضلي وعبدالرحمن جرجرة وعلي سالم عبده والسلطان الواحدي ومحمد سعيد الحصيني وحسين الهبيلي.
- انطلقت منها أصوات فضل اللحجي والقعطبي والماس والقمندان وعلي أبوبكر ومحمد جمعة خان ثم كل فناني اليمن.

عارف الدوش

سكاكين داعش العراق وصلت اليمن

في تطور خطير جداً أقدم تنظيم القاعدة الإجرامي "داعش اليمن" على ارتكاب مذبحة بشعة ضد 17 جندياً من الجيش اليمني "إعدام بطريقة الذبح بالسكين" وهم يستقلون حافلة نقل جماعي يرتدون الملابس المدنية متوجهين من حضرموت الى صنعاء .

هذه المذبحة المرعبة الوحشية تذكرنا بما يجري في العراق وسوريا من قبل "داعش العراق وسوريا" وتذكرنا بما جرى في الجزائر بعد المواجهات بين "جبهة الإنقاذ الجزائرية والجيش "عقب إلغاء الانتخابات وتذكرنا بالعديد من التصرفات الإجرامية من قبل المتطرفين المصنوعين والمعدين من قبل اجهزة المخابرات الإقليمية والدولية أمثال تنظيم القاعدة وزمرة بن لادن بالأمس الذين تم صناعتهم لمرحلة سياسية بإشراف مخابرات اقليمية ودولية والأمر ليس بجديد يعرفه الجميع واليوم تغير الاسم فقط فبدلا من" القاعدة" أصبحت "داعش" لكن التصرفات والممارسات الإجرامية واحدة وكنت قد كتبت في هذه الصحيفة الثورة الغراء "انتبهوا ..تساقون لحرب مذهبية طائفية "الأحد 1 يونيو2014م وكتب غيري في الصحف والمواقع الإليكترونية وتحدث كثيرون عبر القنوات عقب تداول وسائل إعلام غربية وبريطانية أوسخ وأقذر وأبشع توصيفات وتسميات "القتال بين قبائل شيعية وسنية" في شمال العاصمة صنعاء والتي رددتها "بي بي سي ورويترز" البريطانيتان ولفت لفهما باقي قنوات ووكالات أنباء الغرب.

وقلنا أن هناك ورشة تخصيب المشاعر المذهبية والطائفية وهي ناشطة في البلاد والخارج وتنذر بتزويد المفاعلات المذهبية الطائفية بكميات تتجاوز الحاجة المحلية وتصلح للتصدير بتعبير الكاتب اللبناني غسان شربل حول الحالة اللبنانية، ورد محللون وكتاب حالمون بنفي ظاهرة المذهبية والطائفية في البلاد وان ما يقال تخرصات كتاب و" تخديرات أعشاب القات " قلنا ولازلنا وسنظل نقول إن ما يجري تداوله في وسائل إعلام المتخاصمين والمتحاربين والمختلفين مذهبيا وطائفياً يؤجج مشاعر متخلفة تستغلها مطابخ وورش وأجهزة استخبارات تفقيس بيض الحروب والصراعات وتقسيم البلدان .

وما يجري تداوله من مصطلحات وتوصيفات على المستوى السياسي بين الأطراف المتنازعة في البلاد بالكلام والإعلام بأنواعه المختلفة والقتال الدامي هنا وهناك وتتعدد التوصيفات والأوصاف "التكفيريون – الإرهابيون – الإماميون – الروافض – الأثني عشرية – عملاء إيران – عملاء السعودية – دواعش اليمن ....إلخ "سينتج لنا "مهابيل مجرمين" أمثال المجرم "خالد بلعيد وزمرته المجرمة" الذين قاموا بذبح الجنود في حضرموت وساقوا مبررات عبيطة بأنهم "متحوثون"

فانتبهوا أيها اليمنيون إنكم تساقون لصراعات وحروب مذهبية طائفية قذرة فلن تفيقوا من سكرتها إلا وأنتم تشاهدون الرؤوس تتطاير مذبوحة بسكاكين "دواعش اليمن" في أرض اليمن المباركة" بلدة طيبة ورب غفور" إني أشعر بالخوف الشديد من نتائج ما جرى في صعدة من تهجير بدأ بيهود آل سالم وتبعه تهجير السلفيين من دماج وتبعه معارك طاحنة بمختلف أنواع الأسلحة في عمران ومحطيها والآن بدأت المذابح بالسكاكين في حضرموت .

لست مبالغا ولا متشائما وإنما مجذراً وقد سمعت بأذني التي ستأكلها الدود يوماً ما عندما يسجى جسمي الى التراب شاباً في العشرينيات يردد " صرخة انصار الله " ولكن ليس بكلماتها المعروفة وإنما يحرفها " الموت لإسرائيل ..الموت لأصحاب (....) اللعنة على أصحاب (.....) " ولن اكتب مكان الفراغ حتى لا أشارك بالترويج للنعرات أوقفت ذلك الشاب ونهرته وقلت له نحن يمنيون مسلمون وكفى وعيب عليك ترديد " صرخة انصار الله بشكل غلط. لم يكن مداعباً أو مازحاً لقد كان جاداً.

وحاولت أن أشرح له أننا يمنيون مسلمون وكفى وهذا ما يجب أن يكون توصيفاً ووصفاً من الناحية الوطنية والدينية وبدلاً من ترويج التوصيف واطلاق الوصف القذر على بعضنا البعض مثل" تكفيري – وهابي – داعشي - شافعي - سني – زيدي – اثنى عشري جعفري – رافضي – شيعي - عميل قم والنجف - عميل نجد والحجاز " كلها توصيفات تبني في بلادنا المتسامح بشعبه على مر الزمان مفاعلاً مذهبياً طائفياً نشطاً وتكثر السكاكين والذبح.

قلت لذلك الشاب المتحمس الذي ردد " صرخة انصار الله بشكل غلط " إذا كان ولابد للانقسام فلماذا لا ننقسم فكريا وسياسيا نتصارع ونختلف ونتحدث عن توصيفات وأوصاف فكرية وسياسية فهذا أنفع وأجدى للمجتمعات فعندما ننقسم فكرياً وسياسياً سنتصارع بالأفكار والسياسة حول منهاج الحياة حول مفردات حياتنا حول مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وسينضم إليها يمنيون من مختلف بقاع اليمن يختلفون في لهجاتهم وطرق عباداتهم وتعبدهم وموروثاتهم الشعبية وملابسهم وحتى أكلاتهم وسيصبح الصراع حول كيف نعيش وكيف نحكم - بفتح النون – أو نحكم – بضم النون - لا كيف نعبد الله وكيف نصلي وكيف نمارس عباداتنا لله." فكلنا من آدم وآدم من تراب".

للأمانة هذه المرة استمع لي الشاب المتحمس وأخاف في المرة القادمة أن تفصل سكينا حادة رأسي عن جسدي ولهذا فأني أدعوا لسياسة الأرض المحروقة مع كل من له علاقة بتنظيم القاعدة" افرادا وقادة وممولين وداعمين " وأن يكون هناك شدة وحزم وكما يقال "حد السيف" مع الإرهاب والإرهابيين" داعش والدواعش " أينما وجدوا قبل ان تنتشر السكاكين في مناطق كثيرة في اليمن فقد وصلت سكاكين " داعش العراقية الى اليمن يا هؤلاء افهموا وأصحوا من الغفلة.

وختاماً: لمواجهة هذا المرض والداء العضال لابد من شدة وحزم وقوة للدولة والضرب بيد من حديد وعنف الدعوة وقسوتها مطلوب ومحبب في مثل هذه الأوقات ولقمع هذه المنكرات ولا رحمة مع من يريد إدخال عمليات الذبح للبشر الى اليمن هل تسمعون؟ هل تقرأون؟ اللهم أني بلغت اللهم فأشهد.

عبدالخالق النقيب

a.alnageeb@yahoo.com

جنودنا....!

إن استمر كل هذا الفراغ والتيه فليس بإمكان أحد إخماد الجحيم الذي يسكن رأس القاعدة ، إنه فكر شيطاني لا ينتمي لدين ولا يكترث لإنسانية ، كيف لنا أن نرتجي من كل هذا السواد أن يترك جنودنا ويرحل عن هذا البلد، كل الأشياء أمامه متاحة ليمارس نزوات لا صلة لها إلا بكل قبح وبشاعة لم نسمع عنها من قبل ، يفعل ذلك ببرود شديد وضمير فقد الحياة منذ وقت طويل.

التخلي عن هذا البلد أمر صعب ، هذا وطننا ..كل ما تبقى لنا ، أوجاعنا غائرة ، نمسي ونصبح على فواجع وأخبار تسم البدن وتعطب الأعصاب ، مع كل جندي يذبح نشعر بشفرة السكاكين وهي تلامس عنقه ، أظن أن أحدكم سيشعر بالألم الذي يعتصرني .(يكاد القلب يقطر دماً) إن جنودنا يذبحون في حضرتنا بدم بارد وعقل فقد خلاياه وقلب متحجر لا تحتله نقطة واحدة من البياض .

نادينا بالمسؤولية الأمنية وإذكاء قبضة الدولة لتأمين الجنود بدلاً من إطلاق التحذيرات ، وإعلان مكافآت مالية للعثور على جناة يشقون طريقهم إلى الآخرة ، من أخبرهم عن تلك الحافلة التي تستقل الجنود ، وأنها ستمر من هنا ، كم هو الألم والحزن العميق الذي يخالطنا لذبح جنود أرسلت لنا صورهم لنمتلأ وتمتلأ قلوبنا بما لسنا قادرين على احتماله ، بتلك الطريقة يسقط حراس الوطن وحماته ، تركناهم يحرسون حرمات الله ويحرسوننا أيضاً ، إن ما يفكرون به هو توزيع شيء من الأمن والسكينة على طرقات يتربصها الخوف.

كيف سننصف الجندي ونعيد اعتباره دون الحاجة للحديث عن ضغائن معتوه تشبع بفيروسات فتاكة ومضى يقتل جنودنا لتحتضنه حور العين في الجنة ، يمارس هلعه الجشع دون أن يتيح لنفسه فرصة ليدير تفكيره باحتمالية أن يخطئ الطريق فيقضي آخرته هناك برفقة أبو جهل وأبو لهب ، أين كان ينمو كل هذا الجحيم حتى استعصى الأمر أمام قيم ومبادئ العقل والمنطق ، لقد احتاج الأمر وقتاً طويلاً لتصير عقولهم فارغة من النعيم الأخروي إلا من سيدات الجنة وأحضان الحور العين ، أظنه هدراً جنسياً أبطل خلايا التفكير ووظائفه البشرية وأبقى صاحبها دمية في هيئة آدمية يتم تشغيلها بالريموت كنترول وفق برمجة تصيغها القاعدة وتحركها كيفما تشاء ووقتما تشاء ، في مقابل تلك الترسانة العقدية المرعبة يبقى جنودنا مكشوفين للقاعدة كصيد ثمين ينقلهم إلى الآخرة بأقصر الطرق .

الجندي متروك رهينة لكل ما نعيشه من ضياع ، يخشى نفوذ قبيلة سلبت قيمها ، وجماعة تمردت عليه وهي اليوم تتباهى برفع السلاح في وجهه ، يدير ظهره وهو يهم أن يداهمه حزام وعبوة ناسفه لا تقبل المساومة .. من سيقتص لهم ، ويقطع اليد التي تفكر أن تمتد إليهم ..

الجنود ينتمون للجيش لكنهم يعيشون أياماً مغدورة كهذه ..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388